وقوله تعالى فى سورة الحجر إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين فالإستثناء منقطع لقوله فى الإسراء إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ولو كان متصلا لاستثناهم فلما لم يستثنهم دل على أنهم لم يدخلوا .

وقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي فقد قيل إن حياة كل شيء إنما هو بالماء قال ابن درستويه وثذا غير جائز فى العربية لأنه لو كان المعنى كذلك لم يكن حي مجرورا ولكان منصوبا وإنما حي صفة لشيء ومعنى الآية خلق الخلق من الماء ويدل له قوله فى موضع آخر وا خلق كل دابة من ماء .

ومما يحتمل قوله تعالى فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل فإن فليلقه يحتمل الأمر والخبر كأنه قال فاقذفيه فى اليم يلقيه اليم ونحتمل أن يكون أمرا بإلقائه .

ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا فإنه يحتمل أن يكون خلقته وحيدا فريدا من ماله وولده وفى الآية بحث آخر وهو أن أبا البقاء أجاز فيها وفى قوله وذرني والمكذبين أن تكون الواو عاطفة وهو فاسد لأنه يلزم منه أن يكون ا قد أمر نبيه صلى ا عليه وسلّم أن يتركه وكأنه قال اتركنى واترك من خلقت وحيدا وكذلك اتركنى واترك المكذبين فيتعين أن يكون